الباب الثالث عشر

في ضروب من الألوان والآثار

١ ـ فصل
في ترتيب البياض

أَبْيَضُ ~ ثم يَقِقٌ ~ ثمَّ لَهِقٌ ~ ثمَّ وَاضِحٌ ~ ثمَّ نَاصِعٌ ~ ثم هِجَانٌ ~ وَخالِصٌ.

٢ ـ فصل
في تقسيم البياض واللُّغاتِ فيه عن كثير مما يوصف به مع اختيار أشهر الألفاظ وأسهلها

رَجُلٌ أَزْهَرُ ~ امْرَأَةٌ رُعْبُوبة[١] ~ شَرٌ أَشْمَطُ[٢] ~ فَرَسٌ أَشْهَبُ[٣] ~ بَعِيرٌ أَعْيَسُ[٤] ~ ثَورٌ لَهِقٌ ~ بَقَرَةٌ لِياحٌ[٥] ~ حِمَارٌ أَقْمَرُ ~ كَبْشٌ أَمْلَحُ ~ ظَبْيٌ آدَمُ ~ ثَوْبٌ أَبْيَضُ ~ فِضَّة يَقَقٌ ~ خُبْزٌ حَوَّارى ~ عِنَبٌ مُلاَحِيٌّ ~ عَسَلٌ مَاذِيٌّ ~ ماءٌ صَافٍ ~ وفي كتاب «تَهْذيب اللغة»[٦] ماءٌ خَالِصٌ: أيْ: أَبْيَضُ ~ وَثَوْبٌ خَالِصٌ، كذلك.

٣ ـ فصل
في تفصيل البياض

إذَا كان الرَّجُلُ أَبيضَ بياضاً لا يُخالطهُ شيءٌ من الحُمْرَة، وليس بِنَيِّرٍ، ولكنَّهُ

(١) الرعبوبة: هي المرأة الفضة الطويلة البيضاء الحلوة الناعمة.
(٢) الأشمط هو الذي اختلط شعره بسواده.
(٣) الأشهب ذو الشعر الأسود المختلط بالبياض.
(٤) الأعيس هو الذي خالط بياضه شقرة.
(٥) اللهق هو البياض الشديد في كل شيء وكذا اللّياح.
(٦) من معجمات اللغة المشهورة صنّفه الأزهري واعتمده ابن منظور لوضع اللسان.

كلَوْنِ الجَصِّ، فهو **أَمْهَقُ** ~ فإذَا كان أَبْيَضَ بياضاً مَحْمُوداً يُخالِطُهُ أَدنى صُفْرَةٍ، كلَوْنِ القَمَر والدُّر، فهو **أَزْهَرُ** ~ وفي حَدِيث **أَنسٍ**[١] في صِفَةِ **النبي** ﷺ، «كان أَزْهَرَ ولم يكن أَمْهَقَ»[٢] ~ فإنْ عَلَتْهُ أَوْ غَيرَه مِنْ ذَوَات الأَرْبعِ، حُمْرَةٌ يسيرَةٌ، فَهوَ **أَقْهَبُ وَأَقْهَدُ** ~ فَإن عَلَتْهُ غُبْرَةٌ فهو **أَغْفَرُ وأَغْثَرُ**.

٤ ـ فصل
في بياض أشياء مختلفة

السَّحْلُ، الثَّوْبُ الأَبيضُ (عن **أبي عمرو**) ~ النَّقَا، الرَّمْلُ الأَبيضُ (عن **الليث**) الصَّبِيرُ، السَّحابُ الأَبيضُ (عن **الأصمعي**). الوَبِيرُ، الوَرْدُ الأَبيضُ (عن **ثعلب**، عن **ابْنِ الأعرابي**) ~ القَشْمُ، البُسْرُ الأَبيضُ، الذي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَن يُدْرِك وهو حُلْوٌ ~ الخَوْعُ، الجَبَل الأبيض (عن **ثَعْلَب**، عن **ابن الأعرَابي**) ~ الرِّيْمُ، الظَّبْيُ الأَبيضُ ~ اليَرْمَعُ، الحَجرُ الأبيضُ ~ النَّوْرُ، الزَّهْرُ الأَبيضُ ~ القَضِيمُ، الجلْدُ الأبيض. (عن **أبي عبيدة**) وأنشد **للنَّابِغَة**[٣] [من الطويل]:

كـأَنَّ مَـجَـرَّ الـرَّامِـسَـاتِ ذُيـولَـهـا عَـلَـيْـهِ قَـضِـيـمٌ نَـمَّـقَـتْـهُ الـصَّـوَانِـعُ[٤]

٥ ـ فصل
يناسبه

الوَضَحُ، بياضُ الغُرَّة، والتحْجِيلُ وَالدِّرْهَمُ وَالبَرَصُ ~ **البَهَقُ**، بياضٌ يَعْتَرِي الجِلْدَ، يُخالفُ لَونَهُ وَليسَ منَ البَرَص ~ **الكَوكَبُ**[٥]، بياضٌ في سَوَاد العَين، ذَهبَ البصرُ لَهُ أَوْ لم يَذْهب (عن **أبي زَيد**) ~ **القُرْحَةُ**، بياضٌ في جَبْهة الفَرَسِ ~

---

(١) أنس بن مالك: صحابي جليل ومن رواتهم المشهورين في الحديث عُمِر طويلاً ما يقرب من قرن توفي عام ٩٣ هـ.

(٢) الحديث في مسلم برقم ٢٣٣٠ وصحيح ابن حبان برقم ٦٣١٠ وطبقات ابن سعد ١/ ٤١٣ وسنن الدارمي ١/ ٣١ ومسند أحمد ٣/ ٢٢٨.

(٣) هو زياد بن معاوية، وكان من أحسن الشعراء الجاهليين في عصره ديباجة وليس في شعره تكلف لذلك سمي النابغة وهو من شعراء الطبقة الأولى مات سنة ١٨ ق.هـ.

(٤) يصف الشاعر الرياح التي تهب على النقري فتعفّيه أي تمصوه.

(٥) في بعض النسخ: «المكوكب» وهذا تصحيف.

السَّفَرُ، بَيَاضُ النهار ~ **المُلْحَةُ** بَياضُ المِلْح ~ **الفُوْفُ**، البياضُ الذِي في أَظْفَار الأحداث ~ **الهِجَانَة** أَحسَنُ البَياضِ في الرِّجالِ والنِّساءِ والإبل.

٦ ـ فصل

في ترتيب البياض في جبهة الفرَس ووجهه

إذَا كان البياضُ في جَبْهَتِهِ، قَدْرَ الدِّرْهَم، فهو القُرْحَة ~ فإذَا زَادَت فهيَ الغُرَّةُ ~ فإن سالَتْ وَدَقَّتْ وَلم تُجَاوز العَيْنَين، فهيَ العصْفُورُ ~ فإنْ جَلَّلَتِ الخَيْشُومَ ولم تَبْلُغِ الجحْفَلة[1]، فهيَ شِمْرَاخٌ ~ فإن ملأَتِ الجَبْهةَ وَلم تَبْلُغِ العَيْنَين، فهيَ الشَّادِخَةُ ~ فإنْ أَخَذَتْ جَميعَ وجْهِهِ غَيرَ أنه يَنْظُرُ في سَوَادٍ، قيلَ له مُبَرْقَع ~ فإن رَجَعَتْ غُرَّتُهُ في أَحَدِ شِقَّيْ وجْهِهِ إلى أَحَدِ الخَدَّيْنِ، فهوَ لَطِيمٌ ~ فإنْ فَشَتْ حتى تأخُذَ العَيْنَين، فتَبْيَضَّ أَشْفارُهُما[2] فهو مُغْرَبٌ ~ فإنْ كان بِجَحْفَلَتِهِ العُلْيا بياضٌ، فهو أَرْثَمُ ~ فإنْ كان بالسُّفلى فهو أَلْمَظُ.

٧ ـ فصل

في بَياض سائر أَعضائه

(عن الأئمة)

إذَا كان أَبْيَضَ الرَّأْس وَالعُنُق، فهو أَدْرَعُ ~ فإنْ كانَ أَبيَض أَعْلى الرَّأْسِ، فهو أَصْقَعُ ~ فإنْ كان أبيضَ القَفَا، فهو أَقْنَفُ ~ فإن كان أَبيضَ الرأس كلِّهِ، فهو أَغْشَى وَأَرْخَمُ ~ فإن كان أَبيضَ النَّاصيَةِ كلِّها، فهوَ أَسْعَفُ ~ فإنْ كانَ أَبيضَ الظَّهْر، فهو أَرْحَلُ ~ فإنْ كانَ أَبيضَ العَجُزِ، فهو آزَرُ ~ فإنْ كان أَبيضَ الجَنْب أو الجَنْبَين، فهو أَخْصَفُ ~ فإنْ كانَ أبيضَ البَطْنِ، فهو أَنْبَطُ ~ فإنْ كانتْ قوَائمُهُ الأَرْبَعُ بِيْضاً، يَبْلغُ البياضُ منها ثُلُثَ الوظِيف[3] أو نِصْفَهُ، أو ثُلُثَيْهِ وَلا يَبْلُغُ الرُّكْبَتين، فهو مُحَجَّل ~ فإن أَصابَ البياضُ منَ التحجيل حَقْوَيْهِ وَمَغَابِنَهُ وَمَرْجِعَ

(١) الجحفلة: كالشفة للإنسان، وهي لذوات الحافر من البغال والخيل والحمير.
(٢) الأشفار: جمع شفر وهو حرف كل شيء.
(٣) الوظيف: هو مستدقّ الساق والذراع من الخيل والإبل.

مِرْفَقَيهِ، فهو أَبْلَقُ ~ وقد قيل: إِنَّهُ إِذَا كان ذَا لَونَيْنِ، كلٌّ منهما مُتَمَيِّزٌ على حِدَةٍ، وزَادَ بَياضُهُ على التحجِيل والغُرَّة والشَّعَلِ، فهو أَبْلَقُ ~ فإِذَا كانتْ بُلْقَتُهُ في اسْتِطالةٍ، فهو مُوَلَّعٌ؛ فإِنْ بلَغَ البياضُ منَ التحجيل رُكْبَةَ اليَدِ وعُرْقُوبَ[١] الرِّجْل، فهو مُجَبَّبٌ ~ فإِنْ تجاوزَ البياضُ إلى العَضُدَينِ[٢] أَوِ الفَخِذَينِ، فهو أَبْلَقُ مُسَرْوَل ~ فإِنْ كان البياضُ بيَدَيهِ دون رِجْليهِ، فهو أَعْصَمُ ~ فإِنْ كان البياضُ بإحدَى يَدَيهِ دُون الأُخرى، قيلَ: أَعْصَمُ اليُمنى أو اليُسْرى ~ فإِنْ كان البياضُ في يدَيهِ إلى مِرْفَقَيْهِ دُونَ الرِّجْلَيْنِ، فهو أَقْفَزُ وَأَرْفَقُ ~ فإِنْ كان البياضُ بِرِجْلِهِ دُون اليَدِ، فهو مُحجَّلُ الرجْلِ اليُمْنَى أو اليُسْرَى ~ فإِنْ كان البياضُ مُتَجاوِزاً للأَرْسَاغِ[٣]، في ثَلاثِ قَوَائمَ دُونَ رِجْلٍ، أَوْ دُون يَدٍ، فهو مُحجَّلُ ثَلاَثٍ، مُطْلَقُ يَدٍ أَوْ رِجْلٍ ~ فإِنْ كان البَيَاضُ بِرِجْلٍ وَاحِدَةٍ فهو أَرْجَلُ ~ فإِنْ لم يُسْتَدِرِ البياض وكان في مَآخِير أَرْسَاغِ رجْليهِ أَوْ يدَيْهِ، فهو مُنْعَلُ رِجْلٍ كذَا، أَوْ يدٍ كذَا، أَو اليَدَيْنِ أو الرِّجْلَين ~ فإن كان بياضُ التحجيل في يَدٍ وَرِجْلٍ منْ خِلاَفٍ، فذلك الشَّكَلُ وهو مَكْروهٌ ~ فإِنْ كان أبيضَ الثُّنَنِ، وَهيَ الشُّعُورُ المُسْبَلَة في مَآخِير الوَظِيف على الرُّسغِ، فهو أَكْسَع ~ فَإِنِ ابْيَضَّتِ الثُّنَن كُلُّها، ولم تَتَّصِلْ بِبَيَاضِ التحجِيلِ، فهو أَصْبَغُ ~ فإِنْ كان أَبْيَضَ الذَّنَب، فهوَ أَشْعَلُ.

٨ ـ فصل يتصل به
في تفصيل ألوانه وشياته[٤]

(على ما يستعمل في ديوان العرض)

إذا كان أَسوَدَ، فهو أَدْهَمُ ~ فإذا اشتدَّ سَوَادُهُ، فهوَ غَيْهَبِيٌّ ~ فإِذَا كان أَبيضَ يُخَالِطُهُ أَدْنَى سَوادٍ، فهو أَشْهَبُ ~ فإِذَا نَصَعَ بَياضُهُ وَخلُصَ من السَّواد، فهو أَشْهَبُ

(١) العرقوب: عصب غليظ فوق عقب الإنسان.
(٢) العَضُد: ما بين المرفق إلى الكتف.
(٣) الرسغ: هو الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد أو الرجل.
(٤) الشيات: جمع شية وهي العلامة.

قِرْطاسِيٌّ ~ فإن كان يَصْفَرُّ فهو أَشْهَبُ سَوْسَنِيٌّ ~ فإذَا غَلَبَ السوَادُ وقلَّ البياضُ، فهو أَحَمُّ ~ فإذَا خَّلطَ شُهْبَتَهُ حُمْرَةٌ، فهو صِنَابِيٌّ ~ فإذَا كانتْ حُمْرَتُهُ في سَوَادٍ، فهو كُمَيتٌ ~ فإذَا كان أَحْمَرَ مِنْ غَير سَوَادٍ، فهو أَشْقَرُ ~ فإذَا كان بين الأَشقَرِ وَالكُمَيْتِ، فهو وَرْدٌ ~ فإذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ فهو أَشْقَرُ مُدَمَّى ~ فإذَا كان دَيْزَجاً[1]، فهو أَخْضَرُ ~ فإذَا كان سَوادُهُ في شُقْرَةٍ، فهوَ أَدْبَسُ ~ فإذَا كانت كُمْتَتُهُ بين البياض وَالسَّوَاد، فهو وَرْدٌ أَغْبَسُ، وهو السَّمَنْدُ (بالفَارِسيَّة) ~ فإذَا كانَ بَيْنَ الدُّهْمَةِ[2] والخُضْرَة، فهو أَحْوَى ~ فإذَا قارَبتْ حُمرَتُهُ السَّوادَ، فهو أَصدَأُ، مأْخُوذٌ من صَدَإِ الحَدِيد ~ فإذَا كان مُصْمَتاً[3] لاَشِيَةَ بِهِ، ولا وَضَحَ أيِّ لونٍ كان، فهو بَهيم ~ فإذَا كانتْ بِهِ نُكَتٌ بيضٌ وأُخرَى أيِّ لَونٍ كان، فهو أَبرَشُ ~ فإذَا كانت به نُقَطٌ سُودٌ وبيضٌ، فهو أَنْمَشُ ~ فإذَا كانت به نُكَتٌ فوْق البَرَش فهو مُدَنَّرٌ ~ فإذَا كانت به بُقَعٌ تخالف سائرَ لَوْنِهِ، فهو أَبْقَع.

٩ ـ فصل
في ألوان الإبل

إذَا لم يُخَالِطْ حُمرَةَ البعيرِ شَيءٌ، فهو **أَحْمَرُ**، فإن خَالَطَهَا السَّوَادُ، فهوَ **أَرْمَكُ** ~ فإنْ كان أَسوَدَ يُخالِطُ سَوادَهُ بياضٌ، كَدُخَانِ الرِّمْث[4]، فهو **أَوْرَقُ** ~ فإن اشتدَّ سوَادُهُ، فهوَ **جَوْن** ~ فإنْ كان أَبيض، فهوَ **آدَم** ~ فإنْ خَالَطَتْ بَياضَهُ حُمرَةٌ، فهو **أَصْهَبُ** ~ فإنْ خالطتْ بياضَهُ شُقْرَةٌ فهو **أَعْيَسُ** ~ فإنْ خَالَطَتْ حُمرَتَهُ صُفْرَةٌ وَسَوَادٌ، فهو **أَحْوَى** ~ فإن كان أَحْمَرَ يخالطُ حمرتَهُ سوَادٌ، فهوَ **أَكلَفُ**.

---

(١) الديزج: فارسية معربة، معناها لون بين لونين، أي غير خالص.

(٢) الدهمة: السواد.

(٣) المصمت، من الألوان: الذي لا يخالطه لون آخر، أو هو خالص.

(٤) الرمث: شجر يشبه الفضا ترعاه الإبل له هدب طوال وله خشب وحطب، ووقوده حاء، يُستفاد من دخانه في علاج الرشح.

١٠ ـ فصل
في ألوان الضأنِ والمَعز وشِيَاتِهَا

(عن أبي زيد)

إذَا كان في الشَّاة أو العنْزِ سَوادٌ وبَياضٌ، فهي **رَقْطَاءُ**، وبَغْثَاءُ، وَنَمْرَاءُ ~ فَإِنِ اسْوَدَّ رأْسُهَا فهيَ **رَأْساءُ** ~ فإنِ ابْيَضَّ رَأْسُهَا من بين سائر جَسَدِها، فهي **رَخْمَاءُ** ~ فإنِ اسوَدَّت أَرْنَبَتُهَا وذَقنُهَا، فهيَ **دَغماءُ** ~ فإنِ ابيضَّتْ خاصِرَتاها فهي **خَصْفاءُ** ~ فإن ابيضَّتْ شاكِلَتُها[1] فهي **شَكْلاءُ** ~ فإنِ ابيضَّتْ رِجلاَها مع الخَاصِرَتين، فهي **خَرْجَاءُ** ~ فإن ابْيَضَّتْ إحْدَى رِجْلَيهَا فهيَ **رَجْلاءُ** ~ فإن ابيضَّت أوظِفَتُها، فهيَ **حَجْلاءُ**، وَخَدْماء ~ فإن اسْوَدَّتْ قوَائمُها كُلُّها، فهي **رَمْلاءُ** ~ فإن ابْيَضَّ وَسَطُها، فهي **جَوْزَاءُ** ~ فإن ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنَبِها، فهيَ **صَبْغَاءُ** ~ فإنْ كانتْ سَوداءَ مُشْرَبَةً حُمرَةً، فَهيَ **صَدْآءُ** ~ فإنْ كانت حُمرَتُها أَقَلَّ، فهيَ **دَهْسَاءُ** ~ فإن كانتْ بيضاءَ الجَنْبِ، فهيَ **نَبْطَاءُ** ~ فإنْ كانتْ مُوَشَّحةً بِبَياضٍ، فهيَ **وَشْحَاءُ** ~ فإن كانتْ بيضاءَ ما حولَ العيْنَين، فَهيَ **عَرْمَاءُ** ~ فإنْ كانتْ بيضاءَ اليَدَيْن، فهيَ **عَصْمَاءُ** ~ (وهذَا كُلُّهُ، إِذَا كانت هذِهِ المَوَاضِعُ مُخَالِفَةً لِسَائِرِ الجَسَدِ منْ سَوادٍ وبَيَاضٍ).

١١ ـ فصل
في أَلوَان الظباءِ

(عن الأصمعي وَغيره)

إذَا كانت بِيضاً تَعْلُوها غُبْرَةٌ فهيَ **الأُدْم**[2] ~ فإن كانَت بِيضاً خالصَة البَياضِ، فهي **الأَرْءَامُ** ~ فإن كانتْ حُمْراً يَعلُو حُمرَتَها بياضٌ، فهيَ **العُفْرُ**.

---

(١) الشاكلة: هو الجزء البادي بين العذار والأذن، وأيضاً الخاصرة.
(٢) الأُدُم: جمع أدماء، وهي السمواء حاراً شديداً.

١٢ ـ فصل
في ترتيب السَّواد، على التَّرْتِيب والقياس والتقريب

أسْوَدُ، وَأَسْحَمُ ~ ثمَّ جَوْنٌ وَفَاحِمٌ ~ ثم حَالِكٌ وَحَانِكٌ ~ ثم حُلْكُوكٌ[1] وَسُحْكوكٌ ~ ثم خُدَارِيّ وَدَجُوجيٌّ ~ ثمَّ غِرْبيبٌ وَغُدَافيٌّ.

١٣ ـ فصل
في ترتيب سَواد الإنسان

إذَا عَلاَهُ أَدْنَى سَوَادٍ، فهوَ أَسْمَرُ ~ فإنْ زادَ سوَادُهُ مَعَ صُفْرَةٍ تَعْلُوهُ، فهوَ أَصْحَمُ ~ فإن زادَ سَوَادُهُ على السُّمْرَة، فهوَ آدَمُ ~ فإنْ زَادَ على ذَلكَ فهوَ أَسْحَمُ ~ فَإِنِ اشْتَدَّ سَوَادُهُ فهوَ أَدْلَمُ.

١٤ ـ فصل
في تقسيم السَّواد على أشياء توصف به مع اختيار أفصح اللغات

لَيْلٌ دَجُوجِيٌّ ~ سَحابٌ مُدْلَهِمٌّ ~ شَعرٌ فاحِمٌ ~ فَرَسٌ أَدْهَمُ ~ عَيْنٌ دَعْجَاءُ ~ شَفَةٌ لَعْسَاء ~ نَبْتٌ أَحْوى ~ وَجْهٌ أَكْلَفُ ~ دُخَانٌ يَحْمُومٌ.

١٥ ـ فصل
في سواد أشياء مختلفة

الحَاتِمُ: الغُرابُ الأَسْوَدُ ~ السِّلاَبُ: الثَّوْبُ الأَسْوَدُ تَلْبسهُ المرأَةُ في حِدَادِها ~ الْوَيْنُ: العِنَبُ الأَسْوَدُ (عن ثعلب، عن ابن الأعرابي) ~ وَأَنشدَ في وَصفِ شَعر امرأَةٍ:

كَأَنَّهُ الوَيْنُ إِذَا يُجْنَى الوَيْنُ

وَيُرْوَى إِذْ يُجْنَى وَيْنْ[2] ~ الحَالُ: الطِّينُ الأَسْوَد، ومنه حدِيثٌ مَرْوِيٌّ أَنَّ جِبرِيلَ عليه السَّلاَمُ، قالَ لَمَّا قالَ فِرْعَونُ ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا

(١) الحلكوك: هو الأسود الفاحم.
(٢) الوين: العنب الأسود.

إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [يونس: ٩٠] أَخذْتُ مِنْ حَالِ البَحرِ، فَضَرَبْتُ وَجْهَهُ.

١٦ ـ فصل

في مثله

الظِّلُّ سَوَادُ اللَّيلِ ~ السُّخَام سَوَاد القِدْرِ ~ السَّعْدَانةُ واللَّوْعُ: السَّوَادُ الذي حَوْلَ الثَّدْي (عن ثعلب، عن ابن الأعرَابي) ~ التَّدْسِيمُ السَّوَادُ الذِي يُجْعَل عَلى وَجْه الصَّبيِّ كَيْلاَ تُصِيبَهُ العَينُ (وفي حديث عثمان[١] رضي الله عنه أَنَّهُ نظرَ إلى غُلاَمٍ مَليحٍ، فقالَ: «دَسِّمُوا نونَتَهُ» والنُّونَةُ حُفْرَةُ الذَّقْنِ (عن ابنِ الأعرَابي أيضاً).

١٧ ـ فصل

في لَوَاحق السَّواد

أَخْطَبُ[٢] ~ أَغْبَشُ[٣]، أَغْبَرُ، قَاتِمٌ ~ أَصْدَأُ[٤] ~ أَحْوَى[٥] ~ أَكْهَبُ[٦] ~ أَرْبَدُ[٧] ~ أَغْثَرُ[٨] ~ أَدْغَمُ[٩] ~ أَظْمَىٰ[١٠] ~ أَوْرَقُ[١١] ~ أَخْصَفُ.

١٨ ـ فصل

في تقسيم السواد والبياض على ما يجتمعان فيه

فَرَسٌ أَبْلَقُ ~ تَيْسٌ أَخْرَجُ ~ كَبْشٌ أَمْلَحُ ~ ثَوْرٌ أَشْيَهُ ~ غُرَابٌ أَبْقَعُ ~

---

(١) هو الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه.
(٢) أخطب: أي يجمع الحمرة إلى الصفرة.
(٣) الأغبش: هو الأبيض الذي يخالطه لون الرماد.
(٤) هو الذي لونه من الحديد المصْدأ.
(٥) وذلك من الحوة، أي الحمرة التي خالطها سواد وصفرة.
(٦) هو المغَبَّرُ الذي خالطه السواد.
(٧) الأربد: المغَبَّرُ.
(٨) هو ما بين الأغبش والأحمر.
(٩) هو الذي ضرب وجهه إلى سواد وذلك للخيل خاصة.
(١٠) هو الأسمر الذي يخالطه سواد.
(١١) الأورق: هو الأسمر أو الأسود في غبرة.

جَبَلٌ أَبْرَقُ ~ أبنُوسٌ مُلَمَّعٌ ~ سَحابٌ نَمِرٌ ~ أُفْعُوَانٌ أَرْقَشُ ~ دَجَاجَةٌ رَقْطَاء.

١٩ ـ فصل
في تقسيم الحُمرة

ذَهَبٌ أَحْمَرُ ~ فَرَسٌ أَشْقَرُ ~ رَجُلٌ أَقشَرُ ~ دَمٌ أَشْكَلُ ~ لَحْمٌ شَرِقٌ ~ ثَوْبٌ مُدَمَّى ~ مدَامةٌ صَهْباء.

٢٠ ـ فصل
في الاستعارة

عَيْشٌ أَخْضَرُ ~ مَوْتٌ أحمرُ ~ نِعْمَةٌ بَيْضَاء ~ يَومٌ أَسْوَدُ ~ عَدُوٌّ أَزْرَقُ.

٢١ ـ فصل
في الإشباع والتأكيد

أَسْوَدُ حَالِكٌ ~ أَبْيضُ يَقِقٌ ~ أَصْفَرُ فَاقِعٌ ~ أَخْضَرُ نَاضِرٌ ~ أَحْمَرُ قَانىء.

٢٢ ـ فصل
في ألوانٍ متقارِبة

(عن الأئمة)

الصُّهْبَةُ حُمْرَةٌ تَضرِب إلى بَياض ~ **الكُهْبَةُ**، صُفْرَةٌ تَضرِبُ إلى حُمْرَة ~ **القُهْبةُ**، سَوَادٌ يَضرِبُ إلى خُضْرَةٍ ~ **الدُّكْنَةُ**، لَوْنٌ إلى الغُبْرَة بين الحُمرَةِ وَالسَّوَادِ ~ **الْكُمْدَةُ**، لَونٌ يَبْقَى أَثرُهُ ويزُولُ صَفَاؤُهُ (يُقالُ: أَكْمَدَ القَصَّارُ الثَّوْبَ إذَا لم يُنْقِ بَيَاضَهُ) ~ **الشُّرْبةُ**، بياضٌ مُشْرَبٌ [بِحُمْرةٍ][1] ~ **الشُّهْبَةُ**، بَيَاضٌ مُشْرَبٌ [بِأَدْنى][2] سوَادٍ ~ **العُفْرَةُ**، بَيَاضٌ تَعْلوهُ حُمْرَةٌ ~ **الصُّحْرَةُ**، غُبْرَةٌ فيها حُمرَةٌ ~ **الصُّحْمَةُ**،

(١) في بعض النسخ: «حمرةً» وهو الصواب.

(٢) في بعض النسخ: «أدنى» وهو الصواب.

سَوَادٌ إلى صُفْرَة ~ **الدُّبْسَةُ**، بين السَّوَاد والحُمْرَة ~ **القُمْرَةُ** بين البَيَاضِ والغُبْرَة~ **الطُّلْسَةُ**، بين السوَاد والغُبرَة.

٢٣ ـ فصل

في تفصيل النقوش وترْتيبها

النَّقْشُ في الحائطِ ~ **الرَّقْشُ** في الْقِرْطَاس ~ **الوَشْيُ** في الثَّوْب ~ **الوَشْمُ** في اليدِ ~ **الوَسْمُ** في الجِلْدِ ~ **الرَّشْمُ** في الحِنْطَةِ أو الشَّعير ~ **الطَّبْعُ** في الطِّين وَالشَّمْعِ ~ **الأَثَرُ** في النَّصْل.

٢٤ ـ فصل

في تفصيل آثار مختلفة

النَّدْبُ أَثرُ الجُرْح أَو البَثْر[١] ~ **الخَدْشُ** والخَمْشُ أَثَرُ الظُّفْرِ ~ **الكَدْحُ** وَالجَحْشُ أَثَرُ السَّقْطة والانْسِحَاج[٢] ~ **الرَّسْمُ** أَثَرُ الدَّارِ ~ **الزُّحْلُوفَةُ** (بالفاءِ والقافِ) أَثرُ تَزَلُّجِ الصِّبيانِ مِنْ فوْق إلى أَسْفَلُ (عن **الليث**) ~ **الدَّوْداةُ** أَثَرُ أُرْجُوحَةِ الصِبْيانِ (عن **الأصمعي**) ~ **العَلْبُ** أَثرُ الحَبْل في جَنْبِ البَعيرِ~ **الطَّرْقَةُ** أَثَرُ الإبلِ إذَا كان بَعْضُها في أَثَرِ بَعْضٍ ~ **العَصِيمُ** أثرُ العَرَقِ ~ **الوَمْحَةُ** أَثَرُ الشمسُ على الوَجْهِ (عن **ثعلب**، عن **ابْنِ الأعرَابي**) ~ **الكيُّ** أثرُ النارِ~ **الوَعْكَةُ** أَثَرُ الحُمَّى ~ **النَّهكَةُ** أَثَرُ المَرَض ~ **السَّجَادة** أثرُ السُّجُودِ على الجَبْهة ~ **المَجْلُ** أثرُ العَمَلِ في الكفِّ يُعَالِجُ بها الإنسانُ الشيءَ، حتى تَغْلُظَ جِلْدَتُهَا ~ **السِّنَاجُ** أَثرُ دُخَانِ السِّرَاجِ على الجِدَارِ وغيره ~ **الأَسُّ** أنْ تَمُرَّ النَّحْلُ، فَتَسقُطُ منها نُقَطٌ من العَسَل، فَيُسْتَدَلُّ بذلك على مَوَاضِعِهَا (عن **أبي عمرو**) ~ **الرَّدْعُ** أَثَرُ الزَّعْفَرَانِ وغيرِه مِنَ الأَصْباغ.

---

(١) البثر: خرّاج صفار وواحدته بَثَرة ويكون في الوجه والجلد عامة.

(٢) الانسحاج: هو الخدس والقشر.

٢٥ ـ فصل
في تقسيم الآثار على اليد

(هذا فن واسع المجال. فممَّا رُويَ عن الفرَّاء، وابن الأعرابي، واللِّحياني، وغيرهم من قولهم: يَدي من كذا فَعِلَةٌ. ثم زاد الناسُ عليه ألفاظاً كثيرةً بعضُها على القياس وبعضُها على التقريب. وقد كتبتُ منها ما اخترتُه واطمأنَّ قلبي إليه)

تقولُ العرَبُ: يَدي منَ اللَّحم غَمِرَة[1]~ ومن الشَّحم زَهِمَة~ ومن السَّمَك صَمِرَةٌ~ وَمِنَ الزيت قَنِمةٌ ~ ومِنَ البَيْضِ زَهِكة ~ ومنَ الدُّهْنِ زَنِخَةٌ ~ ومنَ الخَلِّ خَمِطَة ~ ومنَ العَسَلِ والنَّاطِفِ[2] لَزِجَةٌ ~ ومِن الفاكِهة لَزِقَة ~ ومن الزَّعْفَرَانِ رَدِعَةٌ ~ ومن الطِّيب عَبِقَةٌ ~ ومن الدَّمِ ضَرِجَةٌ ~ وَمنَ الماءِ لَثِقَة ~ وَمِنَ الطِّين رَدِغَةٌ ~ وَمنَ الحدِيد سَهِكَةٌ ~ وَمن العَذِرَة طَفِسةٌ ~ وَمن البَوْل وَشِلَةٌ ~ ومن الوَسخِ دَرِنَةٌ ~ ومن العَمَلِ مَجِلةٌ ~ وَمن البَرْدِ صَرِدَةٌ.

٢٦ ـ فصل في التأثير
(عن الأئمة)

صَوَّحَتْهُ الشمسُ ولوَّحَتْهُ، إذَا أَذْوَتْهُ[3] وآذَتْهُ ~ صَهَدَهُ الحَرُّ وَصَخَدَهُ وَصَحَرَهُ وَصَهَرَهُ، إذَا أَثَّرَ في لَوْنِهِ ~ مَحَشَتْهُ النَّارُ وَمَهَشَتْهُ، إذَا أَثَّرَتْ فيه وكادت تُحرِقُهُ ~ خَدَشَتْهُ السَّقْطَةُ وَخَمَشَتْهُ، إذَا أَثَّرَتْ قليلاً في جلْدِهِ ~ وَعَكَتْهُ الحُمَّى وَنَهَكَتْهُ، إذَا غَيَّرَتْ لوْنَهُ وأَكَلَتْ لحمَهُ.

---

(١) غمِرة: أي تعلق بها ريح اللجم أو دسمه، فهو غمر وهي غمرة.
(٢) الناطف: هو نوع من الحلوى يصنع من اللوز والجوز والفستق.
(٣) أذوته: إذا أضعفته وأذبلته.

٢٧ ـ فصل
في ترتيب الخَدْش

(عن أبي بكر الخُوارَزْمي، عن ابن خالويه)

الخَدْشُ والخَمْشُ ~ ثمَّ الكَدْحُ وَالسَّحَجُ ~ ثم الجَحشُ ~ ثم السَّلخُ.

٢٨ ـ فصل
في سِماتِ الإبل

(عن الأئمة)

الدُّمُغُ في مَجرى الدَّمْع ~ العُذُرُ في مَوَاضِعِ العِذَار[١] ~ العِلاَطُ في العُنُق بالعَرْض ~ السِّطاعُ فيها بالطُّول ~ الهَنْعَةُ في منخَفَضِ العُنق ~ الصِّدَارُ في الصَّدر ~ الذِراعُ في الأذْرُع ~ اليَسَرَةُ في الفخِذَين.

٢٩ ـ فصل
في أشكالها

قَيْدُ الفرَسِ، لفظٌ يُوافق معْناه ~ المُفَعَّاة كالأفْعَى ~ المِثْفَاة كالأثَافي[٢] ~ الصَّليبُ والشِّجاركَهُما[٣] ~ التحجِين سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ.

---

(١) العذار: جانب اللحية.

(٢) الأثافي: جمع أثفية، وهي حجر مثل رأس الإنسان.

(٣) الشجاركهما: كالصليب والشهار، والمعنى أن كل ما كان على شكل خطّين متقاطعين من خشب أو معدن.